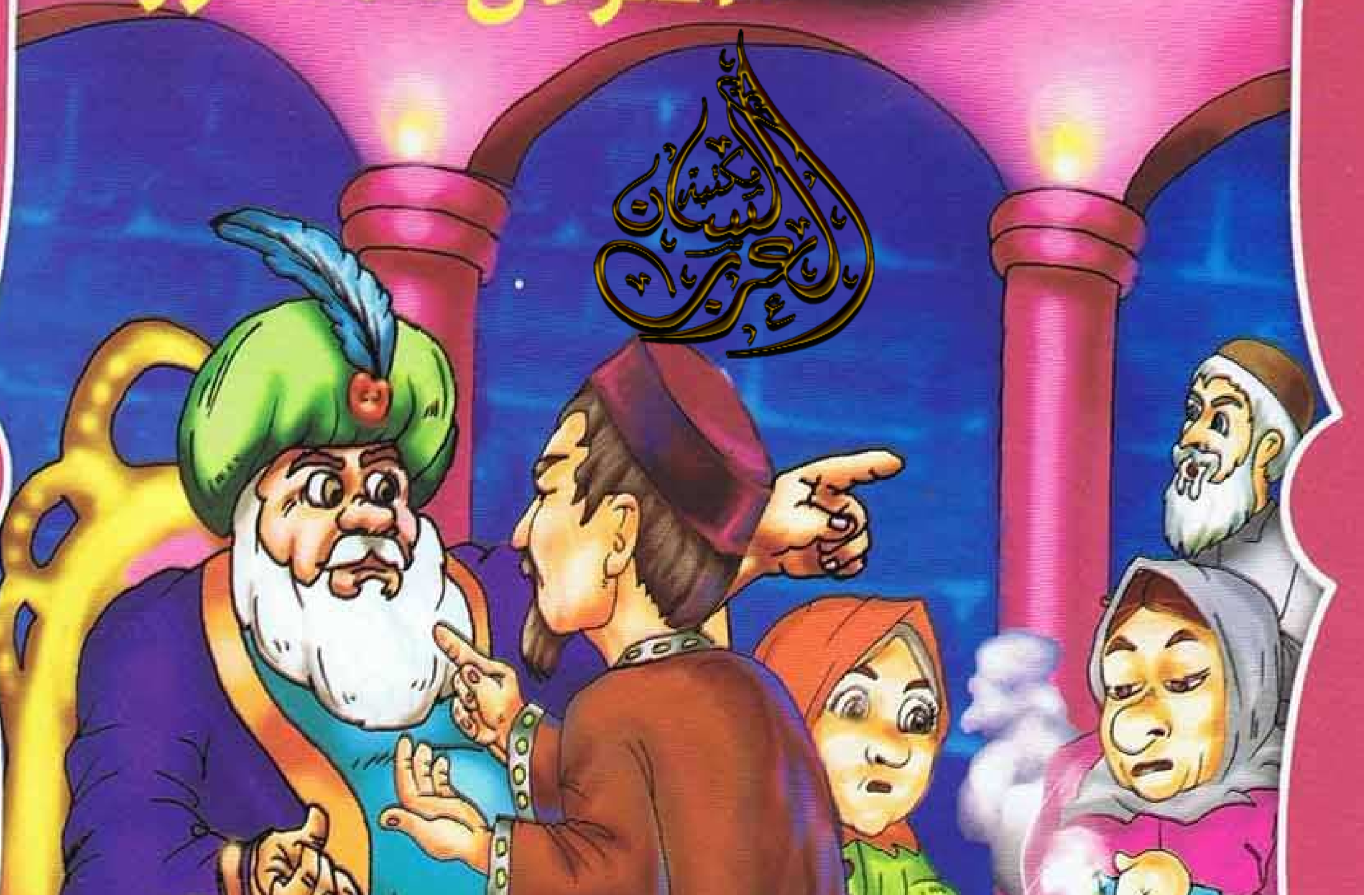
قصص الإعراب

المفرد والمثنى والجمع

الغزلان المسحورة



تأليف : عمر أبو شهاب

رسوم : زيد الزيدي

متابعة وإشراف

لجنة التأليف في دار الحافظ

كَانَ لــمَلك في الزَّمَنِ الغَابِرِ زَوجَةٌ كَرِيمَةُ الأَخلاقِ ، طَيِّبَةُ القَلبِ ، وشُغْلُها الشَّاغِلُ الرِّعَايَةُ والاهْتِمامُ بِأَولادِها ، و كانَتْ تَــحْــرِصُ كُلَّ الحِرصِ على تَنْشئَتِهم التَّنْشئَةَ الصَّالِــحَةَ ، فَكانَتْ تَسقِيهم لَبَنَ الأَخْلاقِ الحَميدَةِ ، وتُغَذِّيهم حُبَّ الخَيرِ للآخَرِينَ .

ذَاتَ يَومٍ أُصيبَت المَلكَةُ بِــمَرَضٍ شَديد حَارَ الأَطبَّاءُ في عِلاجِه ، فسَادَت القَصْرَ أَجْواءٌ مِنَ الكآبَةِ والبُؤْسِ ، و لازَمَ المَلكُ زَوجَتَهُ عَلَّهُ يُخَفِّفُ عَنها بَعْضَ ما تُلاقِيه مِنْ أَوجَاعٍ ، و ذَاتَ صَبَاحٍ فَتَحَتْ عَينَاها و ابْتَسَمَتْ ابْتِسامَةً عَذْبَةً قَائلةً لِزَوجِها المَلك :

هَا هِيَ نِهايَتي قَد اقتَــرَبتْ . أَطْلُبُ منْكَ أَنْ تُسامحني إِنْ كُنْتُ قَدْ قصَّرْتُ في شَيْءٍ تــجاهَكَ أو تــجاهَ الأَولادِ . أَرْجُوكَ أَنْ تَرْعَى أَولادَنا رِعايَةً طَيِّبَةً ، ثُمَّ ارْتَسَمَتْ على شَفَتَيها الذَّابلَتَين ابْتِسامَةُ الوَدَاعِ ، و فَارَقت الحَيَاةَ بِهُدوءٍ .

عَملَ المَلكُ على تَنفِيذِ وَصِيَّةِ زَوجَتِه الرَّاحِلَة ، فَكَانَ يَقْضِي جُلَّ أَوقاتِه مَعْ أَولادِه ، يُلاطِفُهُم ويُمازِحُهُم تَارةً ، وطَوراً يُعَلِّمُهُم ويُرْشِدُهُم .

عَاشَ المَلكُ مع أَولادِه الخَمْسَة حَيَاةً هَانِئَةً ، لَكِنَّ طَيفَ زَوجَتِه ظَلَّ يَرْتَسِمُ عَلى كُلِّ جُزْءٍ مِنْ أَجْزاءِ القَصرِ .



أَحسَّ الوُزَراءُ بما يُلاقيه المَلِكُ من تَعَب في تَرْبَيَة أَولاده و رِعايَتِهِم ، فعَرَضَ عَلَيه أَحَدُ الوُزَراء المُقَرَّبِينَ مِنْهُ أَنْ يُحضِرَ مُرَبِّيَةً تُشرِفُ على تَربيَة الأَولاد و تَعليمِهم . رَفَضَ المَلِكُ الفِكْرَةَ الَّتي أَدْلَى بها الوَزيرُ رَفْضاً تامّاً في البِدايَة . حَاوَلَ الوَزيرُ إِقناعَ المَلِك مِراراً إلى أن أَثْمَرَتْ مَساعيه الدّائِبَةُ و وَافَقَ المَلِكُ أَخيراً على إِحْضَارِ المُربيَة . جاءَت المُرَبِّيَةُ إلى القَصرِ و أَخَذَتْ تَتَجَوَّلُ في أَروِقته وغرفِه ، لَكِنَّ المَلِكَ حَذَّرَها مِنَ الاقترابِ مِنْ غرفَة زَوجَته الرّاحِلَة مَهما كَانَت الأَسْبَابُ ، ثُمَّ بَدَأَتْ تَتَدَخَّلُ في شُؤونِ المَلِك و تَطْلُبُ مَعرِفَةَ كُلِّ صَغيرَة وكَبيرَة نَاهيكَ عَنِ المُعامَلَة السَّيِّئَة الَّتي كانَتْ تُعامِلُ بها الأَولادَ . لَمْ يَجْرُؤ الأَولادُ عَلى البَوحِ بما يَعْتَمِلُ في نُفُوسِهِم مِنْ شِدَّة حَيائِهِم ، و لأَنَّهم كَانُوا يَخافُونَ أَيضاً _ بِسَبَبِ طِيبَة قَلْبِهِم _أَنْ يَطْرُدَها وَالِدُهم إِذا أَخبَرُوهُ بِمُعامَلَتِها السَّيِّئَة لَهُم .

نيرانُ الحَسَدِ والطَّمَعِ كانَتْ تَتَأَجَّجُ في قلبِ المُرَبِّيَة ، و جَعَلَتْها تُفكِّرُ بالتَّخلُّصِ مِنَ الأَولادِ لِيَخلُو لَها الجَوُّ ، فتَستَولي على كُلِّ شَيْءٍ في القَصرِ .

رَاحَتْ تَبْحَثُ عن طَرِيقَة دَنيئَة للتَخلُّصِ مِنهُم . شَاهَدَها رَجُلٌ خَبيثُ النَّوايا مِنْ حَاشيَة المَلِك ، و هِيَ مُطْرِقَةُ الرَّأْسِ ، فَاقتَرَبَ مِنْها قائلاً : بماذا تُفَكِّرينَ أَيَّتُها المُرَبِّيَةُ ؟ وماذا يَجُولُ في ذِهْنِك ؟

أَجابَت المُرَبِّيَةُ : هَلْ لَكَ أَنْ تُساعِدَني في التَّخَلُّصِ مِنْ أَولاد المَلِك ؟

ابْتَسَمَ ابْتِسامَةً شِرِّيرَةً قائلاً : سَأَدُلُّك على سَاحِرَة تَسْكُنُ عِنْدَ سَفحِ الجَبَلِ ، تُقيمُ في بَيت قَديمٍ ، و هِيَ بِدَورِها سَتُدَبِّرُ أَمْرَهُم بطَريقَتِها الخَاصَّة ، لَكِنْ إِيّاكَ أَنْ يُكشَفَ سِرُّنا .

في اليَومِ التّالي تَوَجَّهَت المُرَبِّيَةُ إلى المَلِك تَطْلُبُ مِنْهُ السَّماحَ لَها بِزِيارَة أُمِّها على أَنْ تَعودَ عِنْدَ المَساءِ ، فوَافَقَ المَلِكُ على طَلَبِها . غَادَرَتِ القَصرَ مُتَوَجِّهَةً



إلى بَيتِ السَّاحِرَةِ . بَعْدَما اجْتازَتِ الغَابَةَ تراءى لَهَا مِنْ بَعيدٍ بيتٌ قديمٌ عِنْدَ أَسْفَلِ الجَبَلِ ، فقَالَتْ مُخاطِبَةً نَفْسَها : لا بُدَّ أَنَّهُ بَيتُ السَّاحِرَةِ ، ثُمَّ قرعَتِ البَابَ :

السَّاحِرَةُ : مَنِ الَّذي يَطْرُقُ بَابي ؟

المُرَبِّيَةُ : أَنا أَيَّتُها العَجُوزُ ! افْتَحي البَابَ !

السَّاحِرَةُ بِصَوتٍ مُرتَعِشٍ : ادْفَعي البَابَ و ادْخُلِي .

عِنْدَما دَخَلَتِ البَيْتَ أَحَسَّتِ المُرَبِّيَةُ بالخَوفِ و الرَّهْبَةِ للوَهْلَةِ الأُولى .

السَّاحِرَةُ : ما الَّذي جاءَ بِكِ إلى هُنا أَيَّتُها المَرْأَةُ الشِّرِّيرَةُ !

ضَحِكَتِ المُرَبِّيَةُ و قالَت : قَدْ جِئتُكِ نَاشِدَةً المُسَاعَدَةَ .

ابْتَسَمَتِ السَّاحِرَةُ بِسُخْرِيَةٍ قائِلَةً : لا يَطْرُقُ بَابي أَحَدٌ إلاَّ لِحَاجَةٍ شِرِّيرَةٍ أَو لِمَكيدَةٍ يُريدُ أَنْ يُنَفِّذَهَا .

المُرَبِّيَةُ : أُريدُ منك خِدْمَةً ، و إِنْ أَدَّيتِها لِي سَأُعْطِيكِ ما تَشائين . إِنِّي أُريدُ التَّخَلُّصَ مِنْ أَولادِ المَلك بِأَيَّةِ طَرِيقَة ...

السَّاحِرَةُ : حَسَناً فَهِمتُ قَصْدَكِ ، ثُمَّ نهضَتْ و أَحْضَرَتْ زُجاجَةً قديـمَةً ، و وَضَعَتْ فيها مَجْمُوعَةً مِنَ المَساحِيقِ ، و رَاحَتْ تُتَمْتِمُ بِكَلِماتٍ غامِضَة ، ثُمَّ قَالَتْ : خُذي هَذِهِ الزُّجَاجَةَ ، وَضَعي المَسْحُوقَ الَّذي بِداخِلها في طَعامِ أَولادِ المَلك بِحَذَرٍ شَديد ، و عِنْدَها سُرْعَانَ ما سَيَتَحَوَّلُونَ إِلى غِزْلانٍ .

المُرَبِّيَةُ : شُكْراً لَكِ أَيَّتُها السَّاحِرَةُ البارِعَةُ !

لَنْ أَنْسَى صَنِيعَكِ هَذا ، تَفَضَّلي هَذِهِ الجَواهِرَ الثَّمينَة .

عَادَتِ المُرَبِّيَةُ عِنْدَ الغُروبِ ، فَدَخَلَتِ القَصْرَ و هِيَ تُخْفِي الزُّجَاجَةَ بيـنَ ثَنايا ثَوبِها .أَسْرَعَتْ إِلى غرفتِها ، ثُمَّ أَغلَقَتِ البَابَ خَلْفَها ، وحَدَّثَتْ نَفْسَها قائِلَةً:



مَا هيَ إلاَّ سَاعاتٌ وَتتحَوَّلونَ إلى غِزْلانٍ ، وسَيُصبِحُ كُلُّ شَيْءٍ في القَصْرِ مُلكاً لي ..
في صَباحِ اليومِ التَّالي ، ذَهبَتِ المُرَبِّيَةُ إلى المَلِكِ تَطْلُبُ مِنْهُ السَّماحَ للأَوْلادِ بالذَّهابِ للتَّنزُّهِ في الغَابَةِ المُجاوِرَةِ ، فَأَوجَسَ المَلِكُ في نَفْسِهِ خِيفَةً لَكِنَّ إصْرار المُرَبِّيَةِ جَعَلَه يوافِقُ أخيراً .

قَالَتِ المُرَبِّيةُ : سَأُحَضِّرُ لَهُم الطَّعامَ بنفسي ، ثُمَّ دَخَلَتِ المَطْبَخَ تُخفي الزُّجَاجَةَ ، و دَسَّتِ المَسْحُوقَ في الطَّعامِ حَسْبَ تَعْليماتِ السَّاحِرَةِ .

وَدَّعَ الأَوْلادُ وَالِدَهُم الَّذي اسْتَوقَفَهُم قَائلاً : انْتَبِهُوا لأَنْفُسِكُم .. لا تَبْتَعِدُوا كَثيراً .. و إيَّاكُمْ أَنْ تَتَفرَّقوا ، وعُودُوا قبيلَ غروبِ الشَّمْسِ .. رَافَقَتْكُم السَّلامَةُ .

ذَهَبَ الأَولَادُ الخَمْسَةُ إلى الغَابَةِ وهُمْ يَتَحَدَّثُونَ فيما بَيْنَهُم عَنِ المُرَبِّيَةِ ، و عَنْ نَواياها الخَبيثَةِ ، ومَا تُبَيِّتُهُ لأَبيهِم ولَهُم ، و بَعدَ أَنْ قَطَعُوا مَسافَةً طَويلَةً أَحَسُّوا بالتَّعَبِ الشَّديدِ ، فجَلَسُوا تَحتَ شَجَرَةٍ ضَخْمَةٍ وَارِفَةِ الظِّلالِ ، و كَانُوا يَشعُرونَ بِالجُوعِ فوَضَعُوا الطَّعامَ .

قَالَ الأَخُ الأَصْغَرُ : قَدْ نَفَذَ المَاءُ لَدَينا . سَوفَ أَذْهَبُ إلى البُحَيرَةِ لإحضارِ القَليلِ مِنْهُ ، و لَكِنَّهُ تَأَخَّرَ قليلاً فقَالَ الأَخُ الأَكْبرُ : هَيَّا نَتَذَوَّقُ الطَّعامَ رَيثَما يَأْتي أَخُونَا الصَّغيرُ .

تَذَوَّقَ الإخْوَةُ الأَرْبَعَةُ الطَّعامَ ، و ما هِيَ إلاَّ دَقَائِقُ قَليلَةٌ حَتَّى تَحَوَّلُوا جَميعاً إلى غِزلانٍ وَديعَةٍ. عَادَ الأَخُ الأَصْغَرُ و مَعَهُ المَاءُ ، وهُوَ يُنادي: هَا أَنا قَدْ أَحْضَرْتُ لَكُمُ المَاءَ . أَظُنُّ أَنَّني تَأَخَّرتُ عَلَيكُم بَعْضَ الوَقْتِ .

نَظَرَ إلى المَكَـانِ الَّذي كَـانُوا فيهِ فَلَم يَجِدْ أَحَداً مِنْ إخْوَتِهِ ، فَأَحَسَّ بِالقَلَقِ و الخَوفِ . صَاحَ بأَعْلى صَوتِهِ : أَيْنَ أَنْتُم يا إخْوَتي ؟! إلى أَيْنَ ذَهَبْتُم ؟ ، و سَارَ هائِماً عَلى وَجْهِهِ في طُرقِ الغَـابَةِ ، ثُمَّ عَادَ إلى البُحيرَةِ لَعَلَّهُ يَجِدُهُم بالقُربِ مِنْها.

لَفَّ الظَّلامُ جَنَباتِ الغَابَةِ و اسْتوطَنَ الخَوفُ قَلْبَ الأَخِ الأَصْغَرِ ، و أَحس بِرَغْبَةٍ شَديدَةٍ في الجَرْيِ والهَرَب ، لَكِنْ هَيهَات.. هَيْهَاتَ. فَلَم يَعُدْ يَقْدرُ على السَّيرِ، فَطُولُ البَحثِ عَنْ إِخوَتِهِ قَدْ أَنْهَكَ قِواهُ ، فغَلَبَهُ النُّعاسُ ، و اسْتَسْلَمَ لِنَومٍ عَميقٍ بِمُحاذَاةِ ضَفَّةِ البُحيرَةِ .

بَدَأَتْ شَمْسُ الصَّباحِ تَرْمِي بِأَشِعَّتها الذَّهبيَّة على وجْهِ البُحيرَةِ ، ثُمَّ رَاحَتْ تُداعِبُ وتُلاطِفُ وَجْهَ الأَخِ الأَصْغَرِ . اسْتيقَظَ مِنْ نَومِهِ وسَحاباتٌ مِنَ الحُزْنِ والكَآبَةِ تُجلِّلُ وَجْهَهُ ، و أَخَذَ يَتَناوَلُ بَعْضَ الحَصَى الصَّغيرَةِ ، ثُمَّ يَرْميها في البُحيرَةِ ، لِتَتَشكَّلَ دَوَائِرُ صَغيرَةٌ ، ثُمَّ تَتَّسِعُ رُويداً رُويداً حَتَّى تَتَلاشَى . في أَثْناءِ ذَلكَ شَعَرَ بِأَصْواتٍ تَقْتَرِبُ مِنهُ ، الْتَفَتَ إلى الوَراءِ فإِذا بِأَرْبَعَةِ غزْلانٍ تَقْتَرِبُ مِنْــهُ وتُداعِبُهُ . أَحَسَّ إِحْســاساً غَريباً تِجاهَ هَذِهِ الغِــزلانِ . ظَلَّتْ بِقُربِهِ حَتَّى المَساءِ ، ثُمَّ عادَتْ مِنْ حَيْثُ أَتَتْ .

في صَباحِ اليومِ التَّالي ، بَينما الأَخُ الأَصْغَرُ جَالِسٌ قُرْبَ ضَفَّةِ البُحيرَةِ يَنْظُرُ إلى مَائِها لَمَحَ صُورَةَ شَيْخٍ تَنْطَبِعُ على وَجْهِ مَاءِ البُحَيرَةِ ، أَحَسَّ الأَخُ الأَصْغَرُ بِالرُّعْبِ والخَوف ، فَالْتَفَتَ إلى الخَلْفِ فَإِذا بِشَيخٍ مُسِنٍّ يَلْبسُ ثَوباً أَبْيَضاً ، يَحْمِلُ بِيَدِهِ عَصاً غَليظَةً ، ولِحْيَتُهُ البيضَاءُ تَتَدلَّى على صَدْرِهِ . ابْتَسَمَ الشَّيخُ قائلاً : أَراكَ تَجلِسُ وَحْدَكَ هُنا. أَجابَ الصَّغيرُ بِارْتِياب : نَعَمْ أَيُّها الشَّيخُ الطَّيِّبُ!

الشَّيخُ : ما الَّذي جَاءَ بِكَ إلى هُنا ؟

أَجْهَشَ الأَخُ الأَصْغَرُ بِالبُكاءِ ثُمَّ سَرَدَ قِصَّةَ اخْتِفاءِ إِخْوَتِه.

شَعَرَ الشَّيْخُ بِالحُزْنِ والأَلَمِ،



ثُمَّ قَالَ: لا عَلَيكَ يا وَلَدي سَتَجِدُهُم إِنْ شَاءَ اللهُ، والآنَ هَيَّا نُغادِرُ هَذا المَكانَ.
سَارا في طُرُقِ الغابَةِ المُوحِشَةِ المُتَشابِكَةِ الأَشْجَارِ إِلى أَن انْتَهى بِهِما السَّيرُ إِلى بَيتِ الشَّيخِ. فَتَحَ البابَ قائلاً: اسْتَرِحْ قَليلاً يا بُنَيَّ. سَأُعِدُّ الطَّعَامَ، و بعدَ أَنْ تناوَلا الطَّعامَ سَوِيَّةً أَخَذَ الصَّغيرُ يَتأَمَّلُ الشَّيخَ الَّذي بَادَرَهُ قَائِلاً: لَمْ تُحَدِّثْني عَنْ أَخْلاقِ المُرَبِّيَةِ الَّتي جاءَتْ إِلى القَصْرِ.
قَالَ الصَّغيرُ بِمَرارةٍ وأَسَىً: إِنَّها سَيِّئَةُ الخُلُقِ.. أَظُنُّ بِأَنَّ لَها يَداً في اخْتِفاءِ إِخْوَتي.
الشَّيخُ: غَداً في الصَّباحِ البَاكِرِ سَنَنْطَلِقُ إِلى بَيتِ السَّاحِرَةِ الَّتي تُقيمُ عِنْدَ أَسفَلِ الجَبَلِ، فَأَنا أَعرِفُها جَيِّداً، إِنَّها لا تُكِنُّ الخَيرَ لأَحَدٍ بَلْ تَقُومُ بِأَيِّ عَمَلٍ مُقابِلَ حَفْنَةٍ من المَالِ. سَنَعْرِفُ كُلَّ شَيْءٍ في الغَدِ، الآنَ تُصْبِحُ على خَيرٍ يا بُنَيَّ!
في الصَّباحِ البَاكِرِ سَارَ الاثْنَانِ معاً نَحْوَ بَيتِ السَّاحِرَةِ، و مَشَيا في طُرُقٍ جَبَلِيَّةٍ وَعِرَةٍ إِلى أَنْ وَصَلا بَيتَها. طَرَقَ الشَّيخُ البَابَ بِعصاه. سَمِعا صَوتاً ضَعيفاً يَقُولُ: مَنِ الطَّارِقُ؟
الشَّيخُ: افْتَحي لَنا البابَ. قَدْ جِئْناكِ في أَمْرٍ هَامٍّ.
السَّاحِرَةُ: ادفَعا البابَ و ادْخُلا.
الشَّيخُ: هَلْ زارَكِ أَحَدٌ في هَذه الفَتْرَةِ أَيَّتُها العَجُوزُ؟
ضَحِكَت السَّاحِرَةُ بِسُخْرِيَةٍ ثُمَّ قَالَتْ: ماذا تَقُولُ؟ أَنْتَ تَعرِفُ تَمامَ المَعْرِفَةِ أَنَّ لا أَحَدَ يَطْرُقُ بابي على الإِطْلاقِ.
الشَّيخُ بِعَصَبِيَّةٍ: قُولي الحَقيقَةَ! هَل زَارَكِ أَحَدٌ؟. إِنْ لَمْ تَتَكَلَّمي سَأُحَطِّمُ البَيتَ فَوقَ رَأْسِكِ. خَافَت السَّاحِرَةُ من تَهديدِ الشَّيخِ وغَضَبِه، فَقَالَتْ: في الحَقيقَةِ.. نَعَمْ. قَدْ زَارَتْني قَبْلَ مُدَّةٍ مُرَبِّيَةُ أَبناءِ المَلِكِ، و طَلَبَتْ مِنّي أَنْ أَسْحَرَ أَولادَهُ، و قُمْتُ بِتَحضيرِ مَسْحُوقٍ خَاصٍّ أَخَذَتْهُ و انْصَرَفَتْ.



الشَّيخُ : هَيَّا أَخبِريني عَنْ عَمَلِ هَذَا المَسْحُوقِ أَيَّتُها المَرأَةُ الشِّرِّيرَةُ ؟!

السَّاحِرَةُ : إِنَّهُ يُحَوِّلُ الأَولادَ إِلى غِزلانٍ .

هُنا تَذَكَّرَ الأَخُ الأَصْغَرُ الغِزْلانَ الأَرْبَعَةَ ، فَصَاحَ قَائِلاً : الآنَ فَهِمْتُ الحَقِيقَةَ . إِنَّ الغِزْلانَ هُمْ إِخوَتِي ، ثُمَّ بَكَى بِشِدَّةٍ .

الشَّيخُ : لا تَقْلَقْ يا وَلَدِي ! سَأَتَدَبَّرُ الأَمْرَ . أَيَّتُها السَّاحِرَةُ ! أَطْلُبُ مِنكِ أَنْ تُحَضِّري مَسْحُوقاً يُعِيدُ الأَوْلادَ إِلى مَا كانُوا عَلَيهِ ، و إِلاَّ...

انْتابَ العَجُوزَ الخَوفُ وَقَالَتْ : أُرِيدُ أَنْ تُمْهِلَنِي بَعْضَ الوَقْتِ .

الشَّيخُ : سَأَنْتَظِرُكِ هُنا حَتَّى تَنتَهِينَ . هَيَّا تَحَرَّكِي وافْعَلِي شَيئاً .

غَابَتْ قَليلاً دَاخِلَ الغُرفَةِ ثُمَّ عَادَتْ قَائِلَةً : هَا هُوَ المَسْحُوقُ قَدْ أَصبَحَ جَاهِزاً . عِنْدَمَا تَأْتِي الغِزْلانُ إِلى البُحَيرَةِ لِتَشرَبَ ارْمِ هَذَا المَسْحُوقَ في المَاءِ ، و عِندَما تَشْرَبُ مِنْهُ ، سَتَعُودُ إِلى ما كانَتْ عَلَيهِ .

انْطَلَقَ الاثْنانِ معاً بِاتِّجاهِ البُحَيْرَةِ ، وعِنْدَمَا وَصَلا إِلَيها جَلَسَا جَانِبَ الضِّفَّةِ يَنْتَظِرانِ بِشَوقٍ قُدومَ الغِزْلانِ الأَربَعَةِ ، و ما هِيَ إِلاَّ لَحَظَاتٌ قَلِيلَةٌ حَتى ظَهرَتِ الغِزْلانُ . أَلْقَى الشَّيخُ ما بِداخِلِ الزُّجَاجَةِ في المَاءِ ، فَشَرِبَتِ الغِزلانُ المَاءَ المَسْحُورَ ، وما هِيَ إِلاَّ دَقَائِقُ مَعْدُودَةٌ حَتَّى عَادَ الإِخْوَةُ إِلى ما كَانُوا عليه . عانق



الأَخُ الأَصْغَرُ إِخْوَتَه ، ثُمَّ قَالَ : لا بُدَّ أَنْ نُقَدِّمَ جَزِيلَ الشُّكْرِ لِهذا الشَّيخِ الجَليلِ الَّذي سَاعَدَنِي وعَمِلَ على إِنقاذِكُم ، فَتَوَجَّهُوا إِليه بالشُّكرِ ، ثُمَّ قَالَ الشَّيخُ : هَيَّا بِنَا إِلى البَيتِ لِنَسْتَرِيحَ قَليلاً ونَتَناوَلَ الطَّعامَ ، وبَعْدَها تَعُودونَ إِلى القَصْرِ.

سَارَ الجَميعُ قَاصِدِينَ بَيتَ الشَّيخِ ، و بَعدَ أَن اسْتَراحوا و تَناوَلُوا الطَّعامَ قَالَ الشَّـيخُ : أَنا سَـعِيدٌ بِلِقائِكُم ، لَكِنْ أُرِيدُ أَنْ أَتعَرَّفَ على أَسْـمائِكُم قَبْلَ أَنْ تَنْصرِفُوا .

الأَخُ الأَصْغَرُ : بِكُلِّ سُرُورٍ أَيُّها الشَّيخُ الفَاضِلُ ! أَنا اسْمِي المُفْرَدُ والثَّاني اسْمُهُ المُثَنَّى والثَّالثُ جَمْعُ المُذَكَّرِ السَّالِمِ والرَّابِعَةُ جَمْعُ المُؤَنَّثِ السَّالِمِ ، أَمَّا الخَامِسُ فاسْمُهُ جَمْعُ التَّكْسِيرِ.

الشَّيخُ : ما شَاءَ اللهُ ! أَسْماءٌ جَمِيلَةٌ وغَرِيبَةٌ لَمْ أَسْمَعْ بِها مِنْ قَبلُ . أُرِيدُ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُم أَنْ يَشْرَحَ بِإِيجازٍ مَعْنَى اسْمِه .

المُفْرَدُ : نَحْنُ نَنْحَدِرُ مِنْ أُسْرَةٍ كَرِيمَةٍ عَرِيقَةٍ تُسَمَّى "الاِسْم" ، أَمَّا أَنا المُفْرَدُ فَأَدُلُّ على شَيْءٍ وَاحِدٍ سَواءً كانَ مُذَكَّراً أَمْ مُؤَنَّثاً .

مِثالٌ :(مُعَلِّمَةٌ ، رَجُلٌ ، صَيَّادٌ ، تُفَّاحَةٌ) .

الشَّيخُ : هَذا شَرْحٌ مُقْتَضَبٌ وَوَاضِحٌ ، وماذا عَنِ المُثَنَّى ؟

المُثنى : أنا اسمٌ يدُلُّ على شيئينِ اثنينِ بزيادَةِ ألفٍ ونُونٍ في حالَةِ الرَّفْعِ ، أو ياءٍ ونُونٍ في حالَتَيْ النَّصْبِ والجَرِّ على آخِرِي وفَتْحِ ما قَبْلَ الآخِرِ .

مِثالٌ : قَلَمٌ :(قلمانِ ــ قلمَيْنِ) ، زَهْرَةٌ :(زَهْرَتانِ ــ زَهْرَتَيْنِ) .

الشَّيخُ : جَمِيلٌ هذا الكَلامُ ومفهومٌ . لَكِنْ ماذا عَنْ جَمْعِ المُذَكَّرِ السَّالِمِ .

جَمْعُ المُذَكَّرِ السَّالِمِ : أنا اسْمٌ يَدُلُّ على أكثَرِ مِنِ اثنينِ بزيادَةِ وَاوٍ ونُونٍ أو يَاءٍ ونُونٍ في آخِرِي ، وكَسْرِ ما قَبْلَ الآخِرِ .

مِثالٌ : فَلاَّحٌ :(فَلاَّحُونَ ــ فَلاَّحِيْنَ) ، مُبْدِعٌ :(مُبْدِعُونَ ــ مُبْدِعِين) .

الشَّيخُ : بَارَكَ اللهُ فِيكَ أيُّها الجَمْعُ المُذَكَّرُ السَّالِمُ ! بالمُنَاسَبَةِ لِماذا سُمِّيت سَالماً .

جَمْعُ المُذَكَّرِ السَّالِمِ : سُؤالٌ وَجِيهٌ . إليكَ الشَّرْحَ : عِنْدَما تَقولُ : مُعَلِّمٌ فَهُوَ اسمٌ مُفْرَدٌ ، و إذا حَوَّلْنَاهُ إلى صِيغَةِ الجَمْعِ يُصْبِحُ (مُعَلِّمُونَ) في حَالَةِ الرَّفْعِ أو (مُعَلِّمِينَ) في حَالَتَيْ النَّصْبِ و الجَرِّ . إذَنْ لَمْ يَطْرَأْ أيُّ تَغْيِيرٍ في حُروفِ الاسْمِ المُفْرَدِ ، لِذَلِكَ سُمِّيتُ بالسَّالِمِ .

الشَّيخُ : تَعْلِيلٌ وَاضِحٌ . أَشْكُرُكَ يا وَلَدِي ! ومَاذا عَنْ جَمْعِ المُؤنَّثِ السَّالِمِ ؟



جَمْعُ المُؤَنَّث السَّالِمِ : أَنا اسمٌ يدلُّ على أَكْثَرَ من اثْنَينِ وذَلِكَ بِحَذْفِ التَّاءِ المُؤَنَّثَة (التَّاء المَربُوطَة) عِنْدَ الجَمْعِ ، وزِيادَة أَلفٍ وتَاءٍ مفْتُوحَةٍ في آخِرِي .

_في حَالَة الرَّفْعِ بالضَّمَّة : (طَاوِلَةٌ - طَاوِلاتٌ) .

_في النَّصْبِ والجَرِّ : النَّصْب : أُنْصَبُ بالكَسْرَةِ نيابَةً عَنِ الفَتْحَة .

الجَرّ : أُجَرُّ بالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ على آخِرِي .

الشَّيخُ : أَحْسَنْتَ التَّوضيحَ ! ، و مَاذا بالنِّسبة لجَمْعِ التَّكْسيرِ ؟ .

جَمْعُ التَّكسيرِ : أَنا اسمٌ يَدُلُّ عَلى أَكْثَرَ من اثْنَينِ بتَغْيِيرِ صُورَةِ مُفْرَدِهِ .

مثالٌ : (مَعْمَلٌ ـ مَعامِلُ) (مقْعَدٌ ـ مَقاعِدُ) .

الشَّيخُ : هَذا جَميلٌ . أَسْتَطيعُ القَولَ إِنَّ الجَمْعَ يَنْقَسِمُ إِلى ثَلاثَةِ أَقْسَامٍ ، وهِيَ على النَّحوِ التَّالي :

جَمْعُ المُذَكَّرِ السَّالِمِ و جَمْعُ المُؤَنَّثِ السَّالِمِ و جَمْعُ التَّكسيرِ .

الجَميعُ : هَذا كَلامٌ مُخْتَصَرٌ ورَائِعٌ أَيُّها الشَّيخُ الجَليلُ ! .

الشَّيخُ : أَشْكُرُكُمْ عَلى هَذا الإِطْرَاءِ . هُناكَ بَعْضُ الأُمورِ تُحَيِّرنِي , و لَمْ أَعْرِفْ لَها جَواباً .

المُثَنَّى : أَرْجُو أَنْ تُطْلِعَنا عَلَيها ، وبِدَورِنا سَنُجيبُ عَلَيها بِإِذْنِ اللهِ تَعالى .

الشَّيخُ : أُريدُ مِنكُم أَنْ تُطْلِعُونِي على كَيفِيَّةِ إِعرابِكُم .

المُفْرَدُ : أَنَا أُعْرَبُ بالحَرَكَاتِ حَسْبَ مَوقعي في الجُمْلَة .

مثالٌ : جاءَ التِّلميذُ إِلى المَدرَسَةِ .(التِّلْميذُ): فَاعِلٌ مَرفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ على آخِرِهِ .

المُثَنى : أَمّا أَنا فَتخْتَلِفُ طَرِيقَةُ إِعْرابِي عَنْ إِعْرابِ أَخِي المُفْرَدِ ، فَأُرْفَعُ بِالأَلِفِ وأُنْصَبُ وأُجَرُّ بالياء .

الشَّيخُ : مَهْلاً أَيُّها المُثَنَّى ! أُريدُ بَعْضَ الأَمْثِلَةِ الَّتِي تُبَيِّنُ ذَلِكَ .

المُثَنَّى : إليكَ هَذه الجُمُلَ :

أ ــ في حَالَةِ الرَّفْعِ : ــ حَرَثَ الفَلاَّحانُ الحَقْلَ. (الفَلاَّحانِ): فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ وعَلامَةُ رَفْعه الأَلفُ .

ــ إِنَّ التِّلميذَينِ مُخلِصانِ . (مُخْلِصانِ): خَبَرُ إِنَّ مَرْفُوعٌ وعَلامَةُ رَفْعِهِ الأَلِفُ .

ب ــ أَمَّا في حَالَةِ النَّصْبِ : ــ هَنَّأَ المُديرُ الطَّالِبَينِ . (الطَّالِبَينِ): مَفعولٌ بِهِ مَنْصوبٌ بالياءِ لأَنَّهُ مُثَنَّى .

ــ إِنَّ الجُنْدِيَّينِ قَوِيَّانِ . (الجُنْدِيَّينِ): اسْمُ إِنَّ مَنْصُوبٌ بِالياءِ لأَنَّهُ مُثَنَّى .

ج ــ أَمَّا في حَالَةِ الجَرِّ : ــ رَكِبَ التَّلاميذُ في زَورَقَينِ . (زَورَقَينِ): اسْمٌ مَجْرورٌ بالياءِ لأَنَّهُ مُثَنَّى .

الشَّيخُ : هَذا إِيْضاحٌ جَميلٌ ، لَكِنْ مَاذا عَنْ إِعْرابِ جَمْعِ المُذَكَّرِ السَّالِمِ ؟ .

جَمْعُ المُذَكَّرِ السَّالِمِ : أَنا أُرفَعُ بِالواوِ وأُنْصَبُ وأُجَرُّ بالياءِ . إِليكَ هَذهِ البَاقَةَ مِنَ الجُمَلِ الَّتي تُوَضِّحُ كلامِي :

أ ــ في حَالَةِ الرَّفْعِ : ــ حَضَرَ المُعَلِّمُونَ الحَفْلَةَ . (المُعَلِّمونَ): فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالواوِ .

ــ إِنَّ المُعَلِّمينَ مُخْلِصونَ . (مُخْلِصُونَ): خَبَرُ إِنَّ مَرْفُوعٌ بِالواوِ .

ــ كانَ اللاَّعِبونَ مُتْعَبِينَ . (اللاَّعِبُونَ): اسْمُ كَانَ مَرفُوعٌ بِالواوِ .

ب ــ أَمَّا في حَالَةِ النَّصْبِ : ــ شَجَّعَ المُديرُ المُتَفَوِّقِينَ . (المُتَفَوِّقِينَ): مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصوبٌ بِالياءِ .

ــ إِنَّ النَّجارِين بَارِعْينَ (النَّجارِين) اِسْمُ إِنَّ مَنْصُوبٌ بِالياءِ .

ج ــ وفِي حَالَةِ الجَرِّ : ــ قَدَّمْتُ الجَوائِزَ للفَائِزينَ . (الفَائِزين) اِسْمٌ مَجْرورٌ بِالياءِ.

الشَّيخُ : بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ تَوَضَّحَ لَدَيَّ إِعْرابُ جَمْعِ المُذَكَّرِ السَّالِمِ . أَشْكُرُكَ على

ذَلكَ . هُناكَ سُؤالٌ يَحضُرنِي الآن ، وهُوَ : كَيفَ أُعرِبُ النُّونَ في المُثنَّى وجَمْعُ المُذكَّرِ السَّالِمِ .

جَمْعُ المُذكَّرِ السَّالِمِ : سُؤالٌ هَامٌّ يَدُلُّ على قُوَّةِ المُلاحَظَة. أوَّلاً : عَلَيكَ أنْ تُمَيِّزَ بَينَ الاسْمِ والفِعْلِ . ثانياً : تُعْرَبُ النُّونُ في المُثَنَّى وجَمْعُ المُذكَّرِ السَّالِمِ (عِوضاً عَنِ التَّنْوينِ في الاسْمِ المُفْرَدِ) .

مثالٌ : ــ هُمْ فَلاَّحُونَ . (فَلاَّحُونَ) : خَبَرٌ مَرفُوعٌ وعَلامَةُ رَفْعِهِ الوَاوُ لأَنَّهُ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٍ ، والنُّونُ عِوَضٌ عَنِ التنوينِ في الاِسْمِ المُفْرَدِ .

الشَّيخُ : تَفْسيرٌ وَاضِحٌ . شُكْراً لَكَ ، ومَاذا عَنْ إعرابِ جَمْعِ المُؤَنَّثِ السَّالِمِ ؟

جَمْعُ المُؤَنَّثِ السَّالِمِ : إلَيكَ طَرِيقَةَ إعْرابِي، فَأَنا أُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ ، وأُنْصَبُ بالكَسْرَةِ نِيابَةً عَنِ الفَتْحَة و أُجَرُّ بالكَسْرَة .

الشَّيخُ : إنِّي أَرى طَرِيقَةَ إعرابِكَ تَختَلِفُ عَنْ طَرِيقَةِ إعْرابِ المُثَنَّى وجَمْعِ المُذكَّرِ السَّالِمِ . أَليسَ هذا صَحيحٌ ؟

جَمْعُ المُؤنَّثِ السَّالِمِ : بالتَّأكيد أَيُّها الشَّيخُ ! فالمُثَنَّى وجَمْعُ المُذكَّرِ السَّالِمِ يُعْرَبانِ بالحُروفِ أَمَّا أَنا فَأُعرَبُ بالحَرَكاتِ . إليكَ الجُمَلَ التَّاليَةَ :

أ ــ في حَالَةِ الرَّفعِ : ــ جَاءَتِ المُعَلِّمَاتُ الخَلُوقاتُ . (المُعَلِّماتُ) فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بالضَمَّةِ .

ب ــ في حَالَةِ النَّصبِ : أَكَلَ الأَولادُ التُّفَّاحاتِ . (التُّفَّاحاتُ) مَفْعولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بالكَسْرَةِ نِيابَةً عَنِ الفَتْحَةِ .

ج ــ في حَالَةِ الجَرِّ : صَفَّقَ التَّلاميذُ للمُعَلِّماتِ . (المُعَلِّماتِ) اِسْمٌ مَجْرورٌ بالكَسْرَةِ .

الشَّيخُ : هَلْ يَحِقُّ القَولُ إنَّ إعْرابَ جَمْعِ المُؤَنَّثِ السَّالِمِ يُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ ويُنْصَبُ بالكَسْرَةِ نِيابَةً عَنِ الفَتْحَةِ ويُجَرُّ بالكَسْرَةِ أيْ يُعْرَبُ بالحَرَكاتِ .

جَمْعُ المُؤَنَّثِ السَّالِمِ : كَلامٌ صَحيحٌ وسَليمٌ .

جَمْعُ التَّكسيرِ : و الآنَ جاءَ دَورِي ! أنا أُعْرَبُ حَسْبَ مَوقِعِي في الجُمْلَةِ .

أَمْثِلَةٌ على ذَلِكَ :

ــ صَنَعَ النَّجارُ الأَبْوابَ . (الأَبْوابَ) مَفْعولٌ بِهِ مَنْصوبٌ بِالفَتْحَةِ .

ــ ذَهَبَ التَّلاميذُ إلى الحَفْلَةِ . (التَّلاميذُ) فاعِلٌ مَرفُوعٌ بِالضَّمَّةِ .

ــ رَكِبَ الأَوْلادُ في السُّفُنِ الكَبيرَةِ . (السُّفُنِ) اِسْمٌ مَجْرورٌ بِالكَسْرَةِ .

الشَّيْخُ : لَقَدْ قَدَّمْتُم يا أَوْلادي شَرْحاً وَافِياً و وَاضِحاً ، و قَدَّمْتُم مَعْلُومات مُفيدَةً ، لَقَدْ فَهِمْتُ مِنْ خِلالِ شَرْحِكُم كُلَّ شَيءٍ عَنِ الاسْمِ وتَفَرُّعاته . أَخيراً أَتَمنّى أَنْ تَعْرِضُوا عَلَيَّ بَعْضَ النَّماذِجِ المُعْرَبَةِ ، وأَكُونُ لَكُمْ مِنَ الشَّاكِرِين .

جَمْعُ المُذَكَّرِ السَّالِمِ : عَلى الرَّحْبِ والسَّعَةِ أَيُّها الشَّيخُ الجَليلُ ! إِليكَ ما تُريدُ .

ــ حَضَرَ المُعَلِّمُ . (اِسْمٌ مُفْرَدٌ) :

حَضَرَ : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلى الفَتْحِ الظَّاهِرِ على آخِرِه .

المُعَلِّمُ : فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ وعَلامَةُ رَفْعِه الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ على آخِرِه .

ــ تَفَتَّحَت الوَرْدَتان . (مُثَنّى) :

تَفَتَّحَت : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلى الفَتْحِ لاتِّصاله بِتَاءِ التَّأنيثِ ، وتَاءُ التَّأنيث حَرْفٌ لا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرابِ .

الوَرْدَتانِ : فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ وعَلامَةُ رَفْعِهِ الأَلِفُ لأَنَّهُ مُثَنّى ، والنُّونُ عِوَضٌ عَنِ التَّنوينِ في الاِسْمِ المُفْرَدِ .

ــ أَعْطَيتُ الكُرَةَ للاَّعِبينَ : (جَمْعُ مُذَكرٍ سَالِمٍ)

أَعْطَيتُ : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلى السُّكونِ ، والتَّاءُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ في مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ .

الكُرَةَ : مَفْعولٌ بِهِ مَنْصوبٌ وعَلامَةُ نَصْبه الفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ على آخِرِه .

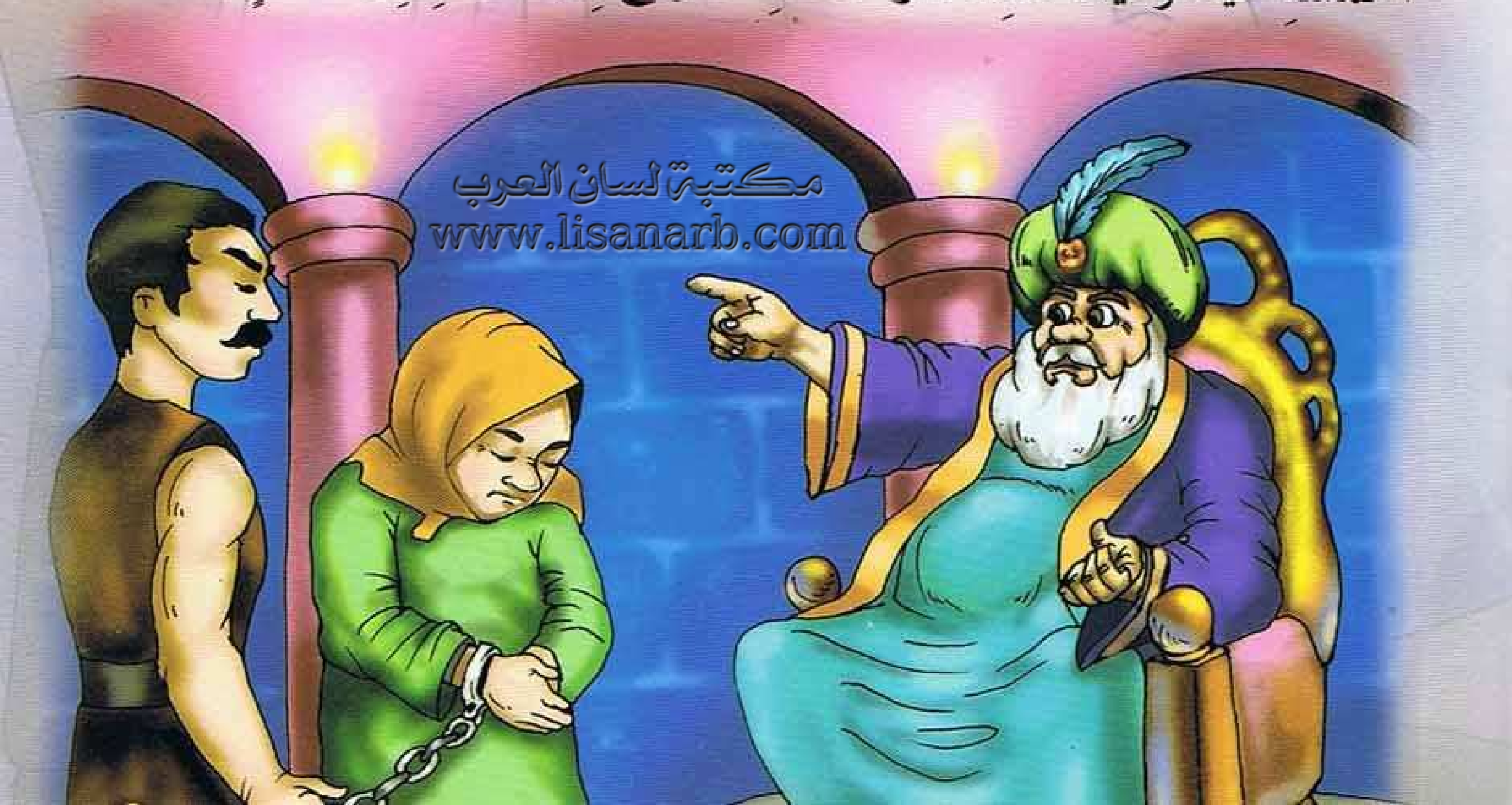
للاَّعِبين : اللاَّمُ حَرْفُ جَرٍّ ، اللاَّعِبينَ : اِسْمٌ مَجْرورٌ وعَلامَةُ جَرِّهِ اليَاءُ لأَنَّهُ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٍ ، والنُّونُ عِوَضٌ عَنِ التَّنوينِ في الاِسْمِ المُفْرَدِ .

ــ المُعَلِّماتُ مُخْلِصاتٌ . (جَمْعُ مُؤنَّث سَالِم) :

المُعَلِّماتُ : مُبْتَدأٌ مَرفُوعٌ وعَلامَةُ رَفْعِه الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ على آخِرِه .

مُخْلِصَاتٌ : خَبَرٌ مَرْفُوعٌ وعَلامَةُ رَفْعِه الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ على آخِرِه .

غَرَّدَتِ الطُّيورُ . (جَمْعُ تكْسِيرٍ) :
غَرَّدَت : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ على الفَتْحِ ، وتَاءُ التَّأنيثِ حَرْفٌ لا مَحَلَ لَهُ مِنَ الإعْرابِ .
الطُّيورُ : فَاعِلٌ مَرْفوعٌ وعَلامَةُ رَفْعه الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ على آخِرِه .
الشَّيخُ : والآنَ اسْمَحُوا لي أَنْ أُوَدِّعُكُم . لقَدْ سَعِدْتُ بِلقائِكُم ... أَتمنَّى أَنْ تَصِلُوا القَصْرَ بِسَلامٍ . بَكى الإِخْوَةُ الخَمسَةُ ، وقَالُوا :
نَحْنُ الَّذين سَعِدْنا بِمَعْرِفَتِكَ . لا نَدْرِي كَيْف نَرُدُّ لَكَ هذا الجَميلَ . نَسْتَودِعُكَ اللهُ عَلى أَمَلِ اللِّقاءِ بِكَ ثَانِيَةً .
سَارَ الأُخْوَةُ في طُرقِ الغَابَةِ مُتَّجِهينَ نَحْوَ قَصْرِهِم . دَخَلُوا القَصْرَ ، فَإِذا بِأَبِيهِم على فِراشِ المَرَضِ يَئِنُّ ويَتَوجَّعُ . فَتَحَ عَيَنَاهُ ورَأَى أَولادَهُ الخَمْسَةَ مَاثِلينَ أَمَامَهُ . دَبَّت الحَياةُ في عُروقِهِ مِنْ جَديد ، فرَكَضُوا إِليه وعَانَقُوهُ عِناقاً طَويلاً بَعْدَ فراقٍ أَليمٍ . قَصُّوا على وَالِدهم ما لاقُوهُ من تَعَبٍ ومَخَاوِفَ .
طَلَبَ المَلِكُ إِحْضَارَ المُرَبِيَةِ . مَثُلَتْ أَمامَهُ صَامِتَةً ، فالأَفعالُ الشَّنيعَةُ الَّتي قَامَتْ بِها جَعَلَتْها غَيرَ قَادِرَةٍ عَلى الدِّفاعِ عَنْ نَفْسِها . اعْتَرَفَتْ بِالحَقيقَةِ وطَلَبَت العَفْوَ والصَّفْحَ مِنَ المَلِك الَّذي أَمَرَ بِطَرْدِها مِنَ القَصْرِ . عَاشَ المَلِكُ مَعْ أَولادِهِ الخَمْسَةِ حَياةً رَغيدَةً هَانِئَةً ، و عَادَتِ الأَفْراحُ إِلى القَصْرِ مِنْ جَديدٍ .



تَدْرِيَـــــــاتٌ

أَوَّلاً : ثَنِّ الكَلماتِ الآتِيَةَ :

النَّخْلَةُ ــ الشَّارِعُ ــ الكِتابُ ــ الطَّائِرَةُ .

ثَانِياً : إِيْتِ بِجُمْلَتَينِ فِعْلِيَّتَينِ الفَاعِلُ فِي كُلٍّ مِنْهُما مُثَنَّى .

ثَالِثاً : عَيِّنْ جَمْعَ المُذَكَّرِ السَّـــالِمِ المَرْفُوعَ والمَنْصُوبَ والمَجْرُورَ فِي العِبارَاتِ الآتِيَةِ ، وبَيِّنِ السَّبَبَ وعَلامَةَ الإِعْرابِ فِي كُلٍّ مِنها :

ــ يَبْتَهِجُ الفَلاَّحُونَ لِهُطولِ الأَمْطارِ .

ــ حَكَمَ القَاضِي بِالسَّجْنِ على السَّارِقِينَ .

ــ كَانَ الطُّلابُ فَرِحِينَ .

رابِعاً : اجْمَعِ الكَلِمَاتِ الآتِيَةَ جَمْعَ مُذَكَّرٍ سَالِمٍ :

البَائِعُ ــ المُهَنْدِسُ ــ الصَّيَّادُ ــ المُفَكِّرُ .

خَامِساً : إِيْتِ بِجُمْلَتَينِ فِعْلِيَّتَينِ المَفْعُولُ بِهِ فِي كُلٍّ مِنْهُما جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٍ .

سَادِساً : اجْمَعْ الكَلِمَاتِ الآتِيَةَ جَمْعَ مُؤَنَّثٍ سَالِمٍ :

الوَرْدَةُ ــ البَطَّةُ ــ السَّاعَةُ ــ السَّلَّةُ .

سَابِعاً : اجْمَعْ الأَسْمَاءَ التَّالِيَةَ جَمْعَ تَكْسِيرٍ:

فِيلٌ ــ نَاعُورَةٌ ــ مَسْجِدٌ ــ جَبَلٌ .

ثامِناً: أَعْرِبْ ما يَلِي :

ــ المُعَلِّمُونَ شُمُوسٌ مُتَّقِدَةٌ .

ــ إِنَّ الأُمَّهاتِ مُتَعَلِّماتٌ .



دار الحافظ

لثقافة أطفالكم حافظ

دمشق - العقيبة - قرب جامع التوبة - هاتف : 2311391 11 963+ فاكس : 2316920 11 963+
دمشق - الحلبوني - أول الحلبوني - هاتف : 2213691 11 963+ تلفاكس : 2456733 11 963+
ص.ب : 31453 موقع الانترنت : www.daralhafez.net Email:daralhafez@net.sy